



كنوز يوم الجمعة

إعداد اللجنة العلمية
بجامع الشيخ
عبد العزيز بن عثمان المفدى (رحمه الله)
بجى الصحافة



المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالصحافة



الحساب العام SA 3780000454608010883347

حساب الوقف SA 4280000454608010883354

جوال: 0565648899 هاتف / 4785700 ناسوخ / 4876277

الموقع / طريق الإمام سعود بن فيصل مقابل جامع الصانع

إهداء

كنوز يوم الجمعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد؛
كلنا يعلم الأحاديث الواردة في فضل يوم الجمعة، والأجور العظيمة الموعود بها (رحمة من الله
بعباده) لذا كانت هذه الهمسات لشحن الهممة من أجل المسابقة والمسارة إلى رضوان الله تعالى
والفوز بالفردوس الأعلى من الجنة.

ما هدي النبي ﷺ ؟

- القائل: (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة)؟
- قال ابن القيم رحمه الله: (وكان من هديه ﷺ تعظيم هذا اليوم، وتشريفه، وتخصيصه بعبادات
يختص بها عن غيره)

إنه ميزان الأسبوع:

قال ابن القيم رحمه الله: (يوم الجمعة) (يوم عبادة) وهو في الأيام (كشهر رمضان في
الشهور)، (وساعة الإجابة) فيه (كليلة القدر في رمضان)؛ ولهذا (من صح له يوم جمعه وسلم)
سلمت له سائر أيامه، فيوم الجمعة ميزان (الأسبوع) ورمضان ميزان العام، والحج ميزان العمر.
زاد المعاد ١/ ٦٨٣

لماذا نتأخر ولماذا نفرط ؟ !

لاشك أن العادة غالبة، والتعود على الراحة والخمول في ذلك اليوم، يجعل التشمير عن سواعد
الجد أمراً شاقاً، فهناك فرق بين من يرى يوم الجمعة (يوم إجازة) فلا بد أن يأخذ قسطاً كافياً
من الراحة؛
(أويوم صلة) فلا بد أن يزور أقاربه؛ أو (يوم فسحة) فيقضيه متنزهاً أو متسوقاً!!
في حين أن الشريعة نظرت ليوم الجمعة أنه (يوم عبادة)، وتقرّب إلى الله تعالى، وتضرع
بالدعاء، فإدراكه كل أسبوع غنيمة كبيرة، وفرصة ثمينة للفوز بالأجور العظيمة.
فأنت - رحمك الله - تخرج من بيتك باكراً كل صباح لأجل الدنيا ألا تخجل من الله تعالى الغني
الحميد فتخرج لأجل الآخرة مرة واحدة في الأسبوع.
وهنا سنعيش يوماً سعيداً ندوق حلاوته في الدنيا، ونسأل الله أن ندوق حلاوته في الآخرة.

كيف أستعد ؟

لا بد لنا أن نعيد حساباتنا في كيفية قضاء أوقاتنا قال ﷺ : (لن تزول قدمي يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه؟). الترغيب والترهيب ٢٩٨ / ٤

فالمطلوب منا جميعاً عدم السهر ليلة الجمعة، بل يحسن بنا أن ننجز فيها ما يلزمنا ليوم الجمعة، فهذا من حسن الاستقبال. وإثبات صحة العزم.

فالبعض - هداهم الله - ينساق مع الارتباطات الاجتماعية، فيسهر حتى تفوته صلاة الفجر ومن ثم يتناقل عن التكبير لصلاة الجمعة.

هل ليلة الجمعة فضيلة ؟!

لم يثبت في فضلها شيء، وهي كسائر الليالي.

ماذا أفعل فيها ؟

الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، ثم استغلالها في العناية بالبدن كالاستعداد، وتقليم الأظافر، وتجهيز الملابس توفيراً لوقت هذا اليوم العظيم.

عبادة مغفول عنها !!

النوم المبكر تعبد لله تعالى للتقوى على الطاعات كما قال معاذ ﷺ : (إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي) إذن نحن نحتاج أن نتدارس (فقه النية!!) لكل أعمالنا.

مع الاجتهاد في الدعاء، وطلب المعونة من الله بالاصطفاء لصالح الأعمال، والنوم على طهارة مع الأذكار.

الفجر

١. الاستيقاظ قبل الفجر للفوز بصفة عظيمة من صفات عباد الله الصالحين (والمستغفرين بالأسحار).
٢. أداء السنة الراتية القبلية لصلاة الفجر، قال : (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها). (مسلم ٧٣٨) وقضائها بعد الفريضة لمن لم يتمكن من أدائها قبلها.
٣. إدراك تكبيرة الإحرام مع الجماعة.
٤. تدبر سورتي السجدة والإنسان إن قرأها الإمام (يحسن حثه على عدم هجرها إن كان مضطراً)
- قال ابن القيم سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: (إنما كان النبي ﷺ يقرأ هاتين السورتين في فجر الجمعة، لأنهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها، فإنهما اشتملتا على خلق آدم، وعلى ذكر المعاد، وحشر العباد).
٥. المكوث في المسجد حتى تطلع الشمس لقوله : (من صلى الفجر في جماعة، ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة). أخرجه الترمذي وصححه الألباني رقم ٥٨٦

الضحى :

- الاغتسال، والتطيب، ولبس الأبيض من الثياب، الذهاب ماشياً، مبكراً. ترى ما هو الثواب المترتب على هذه الأعمال اليسيرة؟! اقرأ معي رحمك الله هذه البشائر:
- ١/ قال ﷺ : (من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، فاستمع، ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها). صحيح الجامع ٦٤٠٥
 - ٢/ قال ﷺ : (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح في الساعة الأولى فكانما قرب بدنه، ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر). البخاري ٨٨١
 - ٣- قال ﷺ : (من اغتسل يوم الجمعة، ولبس من أحسن ثيابه، ومس من طيب إن كان عنده ثم أتى الجمعة، فلم يتخط أعناق الناس، ثم صلى ما كتب الله له، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفاره لما بينها وبين جمعة التي قبلها). صححه الألباني - مشكاة المصابيح - ١٣٣٣

تنبيهات

- أ / ينبغي أخذ النفس بالتدرج في التكبير، كي لا تنقطع فجأة، وينبغي الاتفاق مع أهل البيت لترتيب مواعيد النوم والاستيقاظ والتخفيف من الإفطار مع إعفائهم من طبخ الغداء لاستغلال الوقت الفاضل .
- ب / الغسل سنة مؤكدة، ولكنه يجب على من كانت له راحة كريهة. (ابن تيمية رحمته الله)
- ج / تذكر بأنك حين تغتسل، وتطيب، وتتجمل فإنك تتقرب بذلك إلى الله تعالى، وتقتدي برسولك ﷺ ،
- وتدخل السرور على من يلباك ويقتدي بك.

وللفوز بهذه الفضائل احرص على الآتي

الذهاب ماشياً

لقوله ﷺ : (ومشى، ولم يركب) وإذا كان المسجد بعيداً، فإنك تذهب بالسيارة، وتوقفها في مكان مناسب

(لتجمع بين المشي والركوب).

ستستمع إلى ٥٠ خطبة في العام الواحد، فينبغي العناية بتحصيل العلم الشرعي من خلال الخطباء المتميزين، وحرص كل الحرص على فهم واستيعاب الخطبة، والتحدث مع جلسائك عن موضوعاتها لإثراء المجالس، وتثبيت العلم بالذاكرة، فمن الأخطاء الحرص على الصلاه في الجامع القريب، ولو كان الخطيب غير متميز.

اتباع الجنائز

احرص بين الحين والآخر على تتبع الجوامع التي يُصلى فيها على الجنائز قال ﷺ : (من شهد الجنائز حتى يصلّي عليها فله قيراط، ومن شهدا حتى تدفن كان له قيراطان، قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين). أخرجه البخاري

قال ابن باز رحمته الله : (الأظهر أنه يثاب بقيراط على كل جنازة). مجموع فتاوى ومقالات متنوعة المجلد ١٣

ولو بالقليل قال ابن القيم رحمه الله : إن للصدقة فيه مزية عليها في سائر الأيام، والصدقة فيه بالنسبة إلى سائر أيام الأسبوع، كالصدقة في رمضان، بالنسبة إلى سائر الشهور، وشاهدت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه إذا خرج إلى الجمعة يأخذ ما وجد في البيت من خبز أو غيره فيتصدق به سراً، وسمعته يقول: إذا كان الله قد أمرنا بالصدقة بين يدي مناجاة الرسول ﷺ فالصدقة بين يدي مناجاته تعالى أفضل وأولى بالفضيلة.

السواك

(مطهرة للضم مرضاة للرب) وفي حديث التبرك للجمعة ذكر له.

الدنو من الإمام

لقوله ﷺ : (ودنا من الإمام). والعتب على البعض يأتي مبكراً ويزهد في الصفوف المتقدمة رغبة في الاستناد إلى جدار أو عمود!.

فاحرص على الدنو منه، وإقبال قلبك قبل سمعك وبصرك، فإذا صعد المنبر فهذا من أوقات الإجابة، فاستغل هذه اللحظات الإيمانية بالدعاء، ثم إذا تكلم فأنصت بعقل واع، وقلب يخفق خشية من الله، ورجاء رحمته، ونفس مستعدة (للتلقي والتنفيذ) لكل ما أمر به الله تعالى أو نبيه الكريم ﷺ.

واحرص على حفظ ما يقول، لتبلغه غيرك، ثم اخشع في صلاتك وتدبر ما تسمع من كلام الله جل جلاله (فأنت المعني به) ففي تكرار سماع سورتي: الغاشية، والأعلى حكم بالغة، منها: التأكيد على محبة الله تعالى، والدعوة إليه سبحانه، وتركية النفس، والاستعداد ليوم المعاد.

تنويع العبادات

يستحب لمن دخل المسجد أن ينوع بين العبادات، استغلالاً لوقتته المبارك، فأعظم ما ينشغل به هو الصلاة فيصلي ما كتب الله له (ركعتين، ركعتين) وينوي بهما التنفل المطلق والأولى في الترتيب:

١- أن ينوي ركعتين تحية المسجد.

٢- ركعتين للوضوء.

٣- ثمان ركعات للضحى، (لأن تحية المسجد. تسقط إذا سبقتها أي صلاة نافله)، ولك أن تنشغل

بالصلاة إلى دخول الخطيب فمن خصائص صلاة الجمعة أنها **(ليس لها وقت نهى)** فلك أن تطيل الصلاة لتراجع حفظك، ولك أن تقرأ من المصحف أثناءها، وكان كثير من الصالحين يفعل ذلك. بل يا طالب الفردوس عليك بتطبيق وصية النبي ﷺ لربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه حين سأله مرافقته في الجنة فقال: **(فأعني على نفسك بكثرة السجود)**. رواه مسلم.

تلاوة القرآن الكريم

خير ما يعتني به المؤمن هو تلاوة القرآن الكريم عموماً، و سورة الكهف خصوصاً لأحاديث الواردة في فضل قراءتها وحفظ الآيات العشر الأوائل، أو الأواخر منها لقوله: ﷺ: **(من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين)**. صحيح الجامع ٦٤٧٠

لماذا هذا النور في سورة الكهف؟

لأنها تشتمل على التحذير من الفتن الأربع **(المال، العلم، الدين، السلطة)** لذا ينبغي تدبرها، واستنباط العبر والأمثال بحسب سن القارئ وتوحيه لمهام الحياة. والله أعلم لقوله: **(أكثرُوا الصلاة عليَّ يوم الجمعة، وليلة الجمعة، فمن صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه بها عشرًا)**. صحيح الجامع ١٢٠٩ وحدُّ الكثرة ما فوق العشرة! وللصلاة على النبي ﷺ فضائل تزيد على الأربعين فائدة لا يزهدها فيها إلا مضطرب جاهل خاسر. ففيها امتثال لأمر الله تعالى، وموافقة للملائكة الكرام، بل يُرفع بها العبد عشر درجات، ويكتب له عشر حسنات، بل ويمحي عنه عشر سيئات، بل يُكفى هممه، ويُغفر ذنبه، بل يصلي الله عليه في كل مرة عشر مرات. أتدري ماذا تعني صلاة الله على عبده؟ إنها مغفرته ورحمته. الله أكبر **(نُصلي بلسانك)** حركة يسيره تنم عن **(محبة عظيمة)** فهنيئاً لك إذا فتح الله عليك في الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ فقدّمها بين يدي دعائك ليستجاب! وأكثر منها راجياً الشفاعة من نبيك ﷺ يوم المعاد.

هل جربت (المئين) و (الألوف) ؟!

نعم أن تصلي على نبيك محمد ﷺ ١٠٠ مرة بل وأكثر... لعلك تحظى بوعده المصطفى ﷺ: **(إذا تكفّيتهمك، ويغفر ذنبك)**.

ولا تنس فضل الاستغفار في يوم الجمعة موسم عظيم للتوبة النصوح، والاستغفار من الذنوب، فهل

جربت (المئتين) و (الألوف)؟ احرص -رحمك الله- على كثرة الاستغفار، قال المختار رحمته :

(يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة).

وفي البخاري: (والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة).

(الاستغفار ١٠٠ مرة تستغرق أقل من دقيقتين!!)

الصلاة على النبي ﷺ ١٠٠ مرة تستغرق أقل من عشر دقائق

فيالخلاصة المضطرب!

ومليارات من الحسنات في كل مرة تستغفر لإخوانك المسلمين قال رحمته : (من استغفر للمؤمنين

والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة). صحيح الجامع ٦٠٢٦

وأفتى بذلك ابن باز رحمته كما في موقعه الرسمي على الشبكة العنكبوتية.

قال ابن القيم رحمته في مفتاح دار السعادة (٢٩٨) والجميع مشتركون في الحاجة بل الضرورة

إلى مغفرة الله وعفوه ورحمته فكما يجب - أي المسلم - أن يستغفر له أخوه المسلم كذلك هو

أيضاً ينبغي أن يستغفر لأخيه المسلم ... وسمعت شيخنا -ابن تيميه - يذكره وذكر فيه

فضلاً عظيماً .

الدعاء

مستحب في كل وقت، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وفي يوم الجمعة حريٌ بنا أن نكثر من

الدعاء لأنفسنا، وأهاليينا، وأقاربنا، وجيراننا، بل وجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين طالبين

من الرب الكريم أن يسعدنا في الدنيا والآخرة وأن يصلح أحوالنا، وينصر المستضعفين... الخ.

فمن العجيب والعجائب جمّة أن بعض الناس لا يكاد يظفر من الدعاء يوم الجمعة إلا بفترات

الوقت!! وبالكاد يتمكن من تلاوة سورة الكهف! نعوذ بالله من كيد الشيطان الرجيم.

ماذا تفعل بعد صلاة الجمعة!؟

احرص - رحمك الله - على الورد الخاص من الأذكار الواردة بعد الصلاة، ثم صل أربع ركعات

بعدها في المسجد (أو اثنتين في البيت)، وهذا من سنن التنوع التي يفضل عنها كثير من المصلين.

وان كان لديك متسع من الوقت فاحرص على الذكر، والدعاء، وقراءة القرآن الكريم، والصلاة

على النبي الكريم ﷺ .

ولا تكن من أولئك المتساقطين في الخروج بلا حاجة .

عند الخروج

تذكر قول ابن رجب رحمه الله في لطائف المعارف: (كان بعضهم إذا رجع من الجمعة في حر الظهيرة يذكر انصراف الناس من موقف الحساب إلى الجنة أو النار، فإن الساعة تقوم في يوم الجمعة، ولا ينتصف ذلك
النهار حتى يقيّل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار قاله ابن مسعود رضي الله عنه وتلى قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ ذَلِكَ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾

أين تذهب ؟!

قال تعالى: ﴿إِذَا فُتِحَتِ السَّلَوةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
حرري بك أخي المسلم أن تزور أرحامك، وتلتقي بأحبائك، كي يعينوك على استغلال يومك، والاستعداد لمعادك، قال رحمه الله: (من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه) صحيح الأدب المفرد ٤١.
كما يلزم الاهتمام بأخذ قسط من الراحة للتقوى على استغلال ما تبقى من هذا اليوم المبارك
قال أنس رضي الله عنه: (كنا نبكر بالجمعة، ونقبل بعد الجمعة) صحيح البخاري ٩٠٥.

الساعة الذهبية

قال رحمه الله: (لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يصلي (يعني يدعو) يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه) وثبت أنها آخر ساعة بعد العصر وكان سعيد بن جبير رحمه الله إذا صلى العصر لم يكلم أحداً حتى تغرب الشمس؛ فحرري بك أخي المؤمن أن تستغل وقتك بعد صلاة العصر بأنواع الذكر كال تلاوة والإكثار من الصلاة على النبي ﷺ والاستغفار تمهيداً وقرباناً لاستجابة دعواتك بما فيه خير لك في الدين والدنيا (واحرص على أذكار المساء). (وفي مسألة تعيين أنها ساعة الإجابة قول قوي وأيضاً من حين صعود الخطيب على المنبر).

لفتة جميلة

احرص على صلاة الجمعة في جامع (لم يسبق لك الصلاة فيه) خاصة الجوامع الشهيرة التي يكثر فيها عباد الله الصالحين؛ لترى كيف يتسابقون إلى الخيرات.

وللنساء نصيب

للنساء نصيب في فضائل يوم الجمعة عدا شهود صلاة الجمعة (ولو حضرت لجاز ذلك) ولكن حري بالمؤمنة (الابتعاد عن الاختلاط بالرجال) فلها أن تجلس بعد الفجر في مصلاها حتى تطلع الشمس، ثم تصلي الضحى، وتطيب لصلاتها عند مقابلة ربها تعالى ثم تحسن التبعل لزوجها وأهل بيتها، كما توصي بالعناية باستغلال وقتها في أنواع العبادات السابق ذكرها، وتحرص على استماع خطبة الجامع المجاور لبيتها، أو عبر المذياع أو التلفاز طلباً للعلم.

من المهم

عقد اجتماع خاص بأفراد الأسرة لتهيئتهم ليوم الجمعة؛ كي يتعاون الجميع، فتنجح الفكرة، ويكون يوماً مميزاً مشتملاً على محبوبات النفوس.

تحذيرات:

١. الحذر من المحرمات كتخصيص يوم الجمعة بحلق اللحية، وإسبال الثياب!! وتخطي الرقاب أو مس ما يشغل عن الانصات، أو التحدث أثناء الخطبة لقوله ﷺ: (من مس الحصى فقد لغى، ومن لغى فلا جمعة له). صحيح ابن ماجه ٩٠١
٢. الحذر من التأخر عن الدخول للجامع إلى أن يدخل الخطيب، فلا تنال أجر المبكرين!!! وبيا حسرة المفرطين.
٣. الحذر من كيد الشيطان الرجيم في صرف همتك عن استغلال هذا اليوم إما كسلاً، أو تفريطاً، أو تشاغلاً بصيانة السيارة أو المنزل أو مجاملة للناس أو تسوقاً أو تنزهاً.
٤. من البدع المحدثه التهنة بيوم الجمعة نحو قولهم (جمعة مباركة).

ماذا كان يفعل سماحة الإمام عبد العزيز بن باز رحمته الله يوم الجمعة ؟!

- يبدأ الشيخ يوم الجمعة بصلاة الفجر، ثم يأتي بالأذكار، ثم يجلس ليقرأ عليه معالي د. محمد الشويعر الفتاوى وغيرها لمدة ساعتين!!!.
- يرى الشيخ ابن باز رحمته الله عدم التدريس صباح الجمعة للحديث الوارد في النهي عن الحلق يوم الجمعة (رواه ابو داود) للمبادرة بحضور الصلاة مبكراً.
- يتناول الشيخ طعام الإفطار ثم يأخذ قسطاً من الراحة، ثم يستعد للخروج للجمعة وقد تهيأ لها بما ورد في سنة النبي ﷺ من الاغتسال والتجمل والتطيب .
- ويخرج إلى صلاة الجمعة الساعة العاشرة والنصف تقريباً، فإذا وصل للجامع صلى ٦ ركعات (ركعتين ركعتين) يطيل فيهما (يجلله الخشوع) لاهجا لسانه بذكر الله ثم يقرأ ما تيسر من القرآن، ثم يستمع إلى الخطبة، ويصلي الجمعة، ويتنفل بعدها في الجامع ٤ ركعات يسلم من كل ركعتين ويطيل فيهما.
- وحين يقرأ الإمام بعد صلاة العصر بعض الأحاديث من رياض الصالحين يقوم رحمته الله بشرحها
- ثم يدخل لمنزله ويخلو بنفسه متفرغاً للدعاء، وذكر الله، وأخذ قسط من الراحة إلى قبيل المغرب بعشر دقائق ثم يتجه إلى المسجد.
- تم إيراد هذه المعلومات عن الشيخ رحمته الله يوم الجمعة لتكون واقعاً عملياً لتحري فضائل هذا اليوم المبارك .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

للتواصل
بريد إلكتروني : islamico122@gmail.com
جوال : ٠٥٠٥٤٨٩٣٧٥



شاركنا الأجر بالنشر عبر



<http://www.gulfup.com/?2xJ0of>

